@ 331 @ (^ والذين آمنوا وا ولي المؤمنين (68) ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات ا وأنتم تشهدون (70) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) * * * * .

الكتاب . (^ لو يضلونكم) لو يردونكم إلى الضلالة ، وما هم عليه من اليهودية والنصرانية (^ وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون) . .

قوله تعالى : (^ يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات ا وأنتم تشهدون) فيه قولان : أحدهما : معناه : لم تكفرون بنعت محمد وصفته ، وأنتم تشاهدونه في التوراة والإنجيل ؟ ! . .

والثاني معناه : لم تكفرون بما ياتي [به] محمد من الدلالات والمعجزات ، وأنتم تقرون بمثلها مما اتى به موسى وعيسى ؟ ! .

قوله - تعالى - : (^ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) معناه : لم تخلطون الإيمان بعيسى - وهو الحق - بالكفر بمحمد - وهو الباطل - ؟ وقيل معناه : لم تغطون ' الحق ' من نعت محمد بالتغيير ' الباطل ' ؟ ! . .

قوله تعالى : (^ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار ، واكفروا آخره لعلهم يرجعون) أما وجه النهار : أوله ، ومنه قول الشاعر : .

(من كان مسرورا بمقتل مالك % فليأت نسوتنا بوجه نهار) .

أي : أول النهار ، وهذا في اليهود ، قالوا : نؤمن بمحمد في أول النهار ، ثم نكفر به آخر النهار ؛ حتى (يتهمه) الناس (ويقولوا) : قد ظهر منه شيء ؛ حتى كفروا به ، وقيل : إنهم قالوا : نصدقه في البعض ، ونكذبه في البعض ؛ حتى يقول الناس : صدقوه فيما كان صادقا ، وكذبوه فيما كان كاذبا (فيستريبون) بحاله .